

# 5 التكريس

تلاميذ جدد

وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرَّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.

سفر أعمال الرسل ٢: ٤٢

إن تكريس الكنيسة الأولى لله جعلها تنبض بالحياة والصحة. لأن التلاميذ كانوا مكرّسين لينموا في علاقتهم معه، طوّروا انضباطات تُعبّر عن هذا التكريس. واثنان من هذه الانضباطات الأساسية هي قراءة الكتاب المقدّس والصلاة.

## الكلمة:

الكتاب المقدّس هو أكثر من مجرد تجميع عشوائيٍ لقصص وقصائد ورسائل فهو كلمة الله المكتوبة الموحى بها. انظر مثلاً إلى أيّوب وكيف أحبّ كلمة الله أكثر من الطعام:

مِنْ وَصِيَّةِ شَفَتَيْهِ لَمْ أُبْرَحْ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ.

سفر أيّوب ٢٣: ١٢

بكل تأكيد، لقد عشنا وفق معايير العالم قبل الرجوع إلى المسيح. وبناء على توبتنا ورجوعنا إلى الله نحن الآن نقبل الكتاب المقدّس كالسلطة الأعلى للإيمان والسلوك.

كلمة الله هي المعيار النهائي والمطلق لكلّ مجالات الحياة.

ليس مقياس التقدم الروحيّ معتمداً على مدى معرفتنا بالكتاب المقدّس، بل على مدى طاعتنا له. فالذين يتعلّمون على الدوام ويخفقوا في طاعته يخدعون أنفسهم.

وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفُوسَكُمْ.

رسالة يعقوب ١: ٢٢

الكتاب المقدس هو المفتاح للنمو الروحي. وبه نقاوم التجربة ونصبح أكثر نجاحًا ونعرف مشيئة الله لحياتنا.

٢ وكأطفال مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهْوَا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ،<sup>٣</sup> إِنْ كُنْتُمْ قَدْ دُفْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ.

رسالة بطرس الرسول الأولى ٢: ٣-٢

٩ بِمَ يُزَكِّي الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ...<sup>١١</sup> حَبَاتُ كَلَامِكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أَخْطِيَ إِلَيْكَ.

سفر المزامير ١١٩: ٩، ١١

لَا يَبْرَحُ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ.

سفر يشوع ٨: ١

وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٢: ٢

## الصلاة:

المسيحية هي أكثر من دين. فهي قبل كل شيء علاقة بالله. والأساس لأي علاقة سليمة هو التواصل. فكلما تحسنت جودة التواصل، صارت العلاقة أفضل. يتحدث الله معنا بطرق مختلفة ولكن بالأساس عبر كلمته المكتوبة أي الكتاب المقدس ونحن نتحدث معه بالصلاة. وهكذا نتعلم الإصغاء لصوت الله في حياتنا عندما نقرأ كلمته. وهو بالتالي يصغي لنا عندما نصلي. وتتجاوب مع كلمته بتطبيقها في حياتنا. وهو أيضاً يتجاوب مع صلاتنا بفعل مشيئته.

لا بد أن نذكر أن يسوع هو أفضل مثال لنا في الصلاة. فعندما نلاحظ حياته الشخصية في الصلاة، يمكن أن نتعلم كيف نحظى بوقت حميم في العلاقة مع الله الأب.

وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ».

إنجيل لوقا ١١: ١

لقد علّمنا يسوع ألا نصلي كالمرائيين أو كالذين لا يعرفون الله.

«وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمَرَائِيِّينَ، فَإِنَّهُمْ يُجْبُونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ... وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ.<sup>٨</sup> فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

إنجيل متى ٦: ٥، ٧-٨

أخبرنا يسوع أن تُرفع الصلاة للآب وحده وليس للبشر. علينا أن نصلي من خلال المسيح وبشفاعته وحده، لأنه هو الطريق الوحيد إلى الآب.

وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

إنجيل متى ٦: ٦

لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح،

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس ٢: ٥

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِالْآبِ إِلَيَّ.

إنجيل يوحنا ١٤: ٦

ومن الملفت للانتباه أن يسوع علّم تلاميذه أن يصلّوا طلبًا لأن تتمّ مشيئة الله في حياتهم ولأجل عنايته وغفرانه والنصرة على التجربة والحماية من مخططات الشرير.

٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ  
مَلَكَوَتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُذْنَا كَفَافَتَنَا  
أَعْطِنَا الْيَوْمَ. ١٢ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا  
فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ.  
آمِينَ.

إنجيل متى ٦: ٩-١٣

فلنتذكّر عندما نقرأ كلمة الله ونطيعها، وعندما نُصَلِّي إلى الله ونسَلِّمه حياتنا أن الله  
يستجيب للصلاة فعلاً. وكلّما حدّدنا صلواتنا كانت إجاباته لها محدّدة. والسّرُّ في ذلك  
هو الصلاة بحسب مشيئته. ودعونا ألا ننسى أننا سنفهم مشيئته لنا عندما نعرف  
كلمته. لذا، متى صلّينا بحسب كلمته، فإننا نعلم أنه حتماً سيستجيب.

١٤ وَهَذِهِ هِيَ الثَّقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ  
لَنَا. ١٥ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي  
طَلَبْنَاهَا مِنْهُ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى ٥: ١٤-١٥

## التطبيق الشخصي

• هل لديك وقت ومكان مخصصان لقراءة الكتاب المقدس والصلاة يوميًا؟

لا  نعم

• هل أنت منخرط في مجموعة تلمذة؟

لا  نعم

• هل غفرت لجميع الذين أسأؤوا إليك؟

لا  نعم

• ابدأ بالصلاة لأجل قوتك اليومي.

---

---

---